تحولات الدور المهني للقائم بالاتصال في ظل الاندماج الرقمي من حارس البوابة التقليدي إلى الفاعل الرقمي الهجين

دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال في صحيفتي الحياة ووكالة الأنباء الليبية

أ. رجاء عمر الشيخي - مدير تحرير مجلة البيت/ باحثة دكتوراه – كلية الاعلام – جامعة بنغازي/ليبيا
raja.omar206@gmail.com
أ. أسماء موسى صهد- باحثة دكتوراه – كلية الاعلام – جامعة بنغازي/ليبيا
asma.sahd@gmail.com

Transformations in the professional role of the communicator in the context of digital integration, from the traditional gatekeeper to the hybrid digital actor

A field study on the communicators at Al-Hayat newspaper and the Libyan News Agency

A. Raja Omar Al-Shaykhi - Editor-in-Chief of Al-Bayt Magazine / PhD Researcher - Faculty of Media - University of Benghazi / Libya

A. Asmaa Moussa Sahd - PhD Researcher - Faculty of Media - University of Benghazi/Libya

تاريخ الاستلام: 30-8-2026، تاريخ القبول: 16-9-2026، تاريخ النشر: 17-9-2026.

الملخص:

لقد شهدت البيئة الإعلامية خلال السنوات الأخيرة تحولات متسارعة بفعل الاندماج الرقمي، وقد انعكست هذه التحولات بصورة مباشرة على طبيعة العمل الصحفي والأدوار المهنية التي يضطلع بها القائم بالاتصال داخل المؤسسات الإعلامية. فلم يعد القائم بالاتصال مؤدياً دوره التقليدي بوصفه حارسًا مركزيًا للبوابة الإخبارية، يختار المعلومات ويحدد ما يصل إلى الجمهور، بل أصبح يعمل في بيئة اتصالية تتداخل فيها سلطة الصحفي مع سلطة الجمهور والمنصات الرقمية والخوارزميات وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

سعت هذه الدراسة إلى وصف وتحليل التحولات التي طرأت على الدور المهني للقائم بالاتصال في ظل الاندماج الرقمي، مع التركيز على التحول من حارس البوابة التقليدي إلى الحارس الإلكتروني، إلى جانب الدور الذي تؤديه الخوارزميات في إعادة تشكيل عملية حراسة البوابة، وتنامي استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي، فضلًا عن التحول في المهارات المهنية وظهور نمط الصحفي المؤثر والهوية المهنية الهجينة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستهدفةً القائمين بالاتصال لدى المؤسسات الإعلامية محل الدراسة، والتي تمثلت في صحيفتي الحياة الليبية التي تصدر عن الهيئة العامة للصحافة، ووال التابعة لوكالة الأنباء الليبية. كما استندت في هذه الدراسة على نظرية حارس البوابة باعتبارها الإطار النظري الرئيس لتحليل التحولات التي طرأت على عملية اختيار الأخبار ومعالجتها وتوزيعها في البيئة الرقمية.

كما تناولت الدراسة عددًا من المحاور المعرفية المرتبطة بالدور المهني للقائم بالاتصال، من بينها الحراسة الإلكترونية، والحراسة الخوارزمية، والذكاء الاصطناعي، والمهارات الرقمية، والصحفي المؤثر، والهوية المهنية الهجينة، وأخلاقيات الممارسة الإعلامية الرقمية.

الكلمات المفتاحية: القائم بالاتصال، حارس البوابة، الاندماج الرقمي، الخوارزميات، الذكاء الاصطناعي، الصحفي المؤثر، إلى جانب الهوية المهنية الهجينة.

Abstract:

The media landscape has witnessed rapid transformations in recent years due to digital convergence, and these transformations have directly impacted the nature of journalistic work and the professional roles of communicators within media

institutions. The communicator no longer performs their traditional role as a central gatekeeper of the news portal, selecting information and determining what reaches the public. Instead, they now operate in a communication environment where the authority of the journalist intersects with that of the public, digital platforms, algorithms, and artificial intelligence technologies.

This study sought to describe and analyze the transformations that have occurred in the professional role of the communicator in light of digital integration, with a focus on the shift from the traditional gatekeeper to the electronic gatekeeper, along with the role played by algorithms in reshaping the gatekeeping process, the growing use of artificial intelligence in media work, as well as the shift in professional skills and the emergence of the influential journalist pattern and the hybrid professional identity.

The study adopted a descriptive-analytical approach, targeting communicators at the media institutions under investigation, namely the Libyan newspaper Al-Hayat, published by the General Authority for Press, and the Libyan News Agency's Al-Watan newspaper. The study also relied on gatekeeper theory as the primary theoretical framework for analyzing the transformations that have occurred in the selection, processing, and distribution of news in the digital environment.
The study also addressed several cognitive themes related to the professional role of the communicator, including cybersecurity, algorithmic security, artificial intelligence, digital skills, the influential journalist, hybrid professional identity, and the ethics of digital media practice.

Keywords: communicator, gatekeeper, digital integration, algorithms, artificial intelligence, influential journalist, hybrid professional identity.

مقدمة:

لقد شهدت الصحافة خلال العقود الأخيرة تحولًا جوهريًا نتيجة التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وما صاحبها من تزايد الانتقال من البيئة الإعلامية التقليدية إلى البيئة الرقمية متعددة المنصات والوسائط. فلم تعد الصحافة تعتمد على الكلمة المكتوبة وحدها في تقديم الرسالة الإعلامية، بل أصبحت هناك عناصر أخرى كالصورة والصوت والفيديو والروابط التشعبية والتفاعل مع الجمهور تؤدي دوراً من عملية إنتاج المحتوى الإعلامي وتقديمه.
وفي البيئة الرقمية، كما لم يعد المتلقي أسيراً للصفحة المطبوعة وتسلسلها الخطي الثابت، بل أصبح قادرًا على التنقل بين المنصات والتطبيقات والمواقع المختلفة، واختيار المحتوى الذي يرغب في متابعته والتفاعل معه ومشاركته. وقد أدى هذا التحول إلى إعادة صياغة العلاقة بين المؤسسة الإعلامية والجمهور، كما انعكس بصورة مباشرة على طبيعة الدور الذي يؤديه القائم بالاتصال.
وقد ارتبط مفهوم القائم بالاتصال في الإعلام التقليدي بممارسة مجموعة من الوظائف المهنية التي تبدأ بالحصول على المعلومات والأخبار، مرورًا بانتقائها والتحقق منها ومعالجتها وتحريرها، وانتهاءً بتقديمها للجمهور. وكان القائم بالاتصال يمارس، في هذا السياق، دورًا محوريًا في تحديد المعلومات التي تذهب إلى الجمهور، وهو ما ارتبط بمفهوم حارس البوابة.

بيد أن التطور التكنولوجي والانتقال إلى البيئة الرقمية أسهما في إعادة تشكيل هذه الوظيفة. فلم يعد الصحفي أو المحرر يمثل الطرف الأوحد الذي يمتلك سلطة تحديد ما يصل إلى الجمهور، بل دخلت أطراف أخرى في عملية الحراسة، من بينها المستخدمون والمنصات الرقمية والخوارزميات.

من هنا، أصبحت الخوارزميات ذات تأثير في ترتيب الأخبار والمعلومات واقتراح المحتوى للمستخدمين، فيما أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور المشاركة في صناعة الأخبار ونشرها والتعليق عليها وإعادة تداولها. هنا وقد أدى ظهور الذكاء الاصطناعي إلى إدخال أدوات وتقنيات جديدة في عمليات البحث والتحقق والإنتاج والتحرير والتوزيع.

لذا لم يعد القائم بالاتصال يقوم بعمله داخل بيئة مهنية مستقرة، وإنما أصبح مطالبًا باكتساب مجموعة من المهارات الرقمية والتعامل مع تقنيات حديثة، فضلًا عن التمسك بالقيم والمعايير المهنية والأخلاقية للصحافة والمحافظة عليها.

من جهة أخرى، فقد شهدت الهوية المهنية للصحفي تحولًا ملحوظًا مع تنامي أهمية الحضور الشخصي على المنصات الرقمية، إذ أصبح الصحفي مطالبًا أحياناً ببناء حضوره الشخصي والتفاعل مع الجمهور، مما أدى إلى ظهور مفهوم الصحفي المؤثر، إلى جانب طرح تساؤلات حول حدود العلاقة بين الصحفي التقليدي وصانع المحتوى والمؤثر الرقمي.

ومن هذا المنطلق اتجهت الدراسة إلى محاولة وصف وتحليل التحولات التي طرأت على الدور المهني للقائم بالاتصال في ظل الاندماج الرقمي، من خلال التركيز على تلك التحولات ذات الارتباط بحراسة البوابة، والخوارزميات، والذكاء الاصطناعي، والمهارات الرقمية، والصحفي المؤثر، والهوية المهنية الهجينة.

مشكلة الدراسة

أدى التحول من البيئة الإعلامية التقليدية إلى البيئة الرقمية إلى إعادة تشكيل العديد من الوظائف والأدوار المهنية داخل المؤسسات الإعلامية، وكان القائم بالاتصال من أكثر العناصر تأثرًا بهذه التحولات.

ففي الأنموذج التقليدي، كان القائم بالاتصال يمتلك قدرًا كبيرًا من السيطرة على عملية اختيار الأخبار وتحديد أولوياتها وتحريرها قبل تقديمها إلى الجمهور، وهو الدور الذي ارتبط بمفهوم حارس البوابة.

أما في البيئة الرقمية، فقد أصبحت عملية حراسة البوابة أكثر تعقيدًا، وذلك نتيجة لتعدد الأطراف المشاركة في تحديد ما يصل إلى الجمهور. فقد أضحى الجمهور قادرًا على إنتاج المحتوى ونشره وتداوله، كما أصبحت المنصات الرقمية متحكمةً في آليات توزيع المحتوى، فيما تقوم الخوارزميات بترتيب الأخبار واقتراحها وفق معايير تعتمد على البيانات وسلوك المستخدم.

أما الذكاء الاصطناعي فقد فرض أدوات جديدة في غرف الأخبار، وأصبح القائم بالاتصال مطالبًا باستخدام تقنيات رقمية متطورة في البحث والتحقق والإنتاج والتحرير، الأمر الذي أدى إلى اتساع نطاق المهارات المطلوبة منه.

كما أن انتقال الصحفي إلى المنصات الرقمية لم يعد مرتبطًا بإنتاج المحتوى الصحفي فحسب، وإنما أصبح يتصل ببناء الحضور الشخصي والتفاعل مع الجمهور إلى جانب إدارة الهوية المهنية الرقمية، الأمر الذي أسهم إلى ظهور نمط مهني هجين يجمع بين خصائص الصحفي التقليدي وبعض خصائص المؤثر الرقمي.

بناءً على ذلك فقد تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة التحولات التي طرأت على الدور المهني للقائم بالاتصال في ظل الاندماج الرقمي، والكشف عن أبعاد هذا التحول، لا سيما تلك التي تتعلق بوظيفة حارس البوابة، والتعامل مع الخوارزميات والذكاء الاصطناعي، والمهارات الرقمية، وظهور الصحفي المؤثر والهوية المهنية الهجينة.

تساؤلات الدراسة

هناك عدة تساؤلات جاءت في هذه الدراسة في مقدمتها:

- ما طبيعة التحولات التي طرأت على الدور المهني للقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الليبية في ظل الاندماج الرقمي؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية منها:

- ما طبيعة التحول الذي طرأ على وظيفة القائم بالاتصال بوصفه حارسًا للبوابة في البيئة الرقمية؟

- إلى أي مدى أسهمت الخوارزميات والمنصات الرقمية في إعادة تشكيل وظيفة حارس البوابة؟
- ما طبيعة استخدام القائمين بالاتصال لتقنيات وأدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي؟
- ما أبرز المهارات الرقمية التي أصبح القائم بالاتصال بحاجة إليها في البيئة الإعلامية الجديدة؟
- ما أبرز التحديات المهنية والأخلاقية التي تواجه القائم بالاتصال في البيئة الرقمية؟

أهداف الدراسة

يُعد التعرف على طبيعة التحولات التي طرأت على الدور المهني للقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية في ظل الاندماج الرقمي في مقدمة أهداف هذه الدراسة.

أما فيما يخص الأهداف الفرعية فتتمثل في:

- التعرف على التحولات التي طرأت على وظيفة حارس البوابة في البيئة الرقمية.
- الكشف عن دور الخوارزميات والمنصات الرقمية في إعادة تشكيل عملية حراسة البوابة.
- التعرف على طبيعة استخدام القائمين بالاتصال لتقنيات الذكاء الاصطناعي.
- تحديد أبرز المهارات الرقمية التي يتطلبها العمل الإعلامي في البيئة الجديدة.
- التعرف على أبرز التحديات المهنية والأخلاقية المرتبطة بالممارسة الإعلامية الرقمية.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية.

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من تناولها لأحد التحولات الأساسية التي يشهدها العمل الصحفي، وإنما أصبحت عملية تشاركية تتداخل فيها أدوار الإنسان والمنصة والخوارزمية والمستخدم. الإعلامي المعاصر، والمتمثلة في إعادة تشكيل الدور المهني للقائم بالاتصال في البيئة الرقمية.

2. الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية في إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير فهم المؤسسات الإعلامية لطبيعة التحولات التي تواجه القائمين بالاتصال، وتحديد المهارات التي يحتاجون إليها لمواكبة البيئة الرقمية.

منهج وأدوات الدراسة

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة موضوعها وأهدافها، لوصف وتحليل التحولات التي تطرأ على الدور المهني للقائم بالاتصال في ظل الاندماج الرقمي، وتقدم تحليلاً واضحاً لأبعاد التحولات في ضوء المفاهيم النظرية والمعرفية ذات الارتباط بحراسة البوابة والخوارزميات والذكاء الاصطناعي والمهارات الرقمية والصحفي المؤثر. الدراسة في جانبها الميداني اعتمدت على الاستبيان بوصفه أداه لجمع البيانات من أفراد العينة.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة يشمل القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية محل الدراسة بمدينة بنغازي. كما تمثلت العينة في القائمين بالاتصال العاملين بصحيفتي الحياة الليبية التي تصدر عن الهيئة العامة للصحافة ووال التابعة لوكالة الأنباء الليبية.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة

القائم بالاتصال.

يقصد بالقائم بالاتصال في هذه الدراسة كل من يشارك بصورة مباشرة في إعداد أو إنتاج أو تحرير أو معالجة أو تقديم المحتوى الإعلامي داخل المؤسسة الإعلامية.

حارس البوابة.

هو القائم بالاتصال أو الجهة التي تمتلك القدرة على اختيار المعلومات والأخبار، وتحديد ما يمر منها إلى الجمهور وما يتم استبعاده أو تعديله أو إعادة صياغته.

الإطار النظري للدراسة

نظرية حارس البوابة

تمثل نظرية حارس البوابة الإطار النظري الرئيس للدراسة؛ لما توفره من إمكانية لتحليل عملية اختيار المعلومات والأخبار وتحديد ما يصل منها إلى الجمهور.

وتقوم النظرية في جوهرها على فكرة أن تدفق المعلومات لا يتم بصورة عشوائية، وإنما يمر عبر مجموعة من البوابات التي تتولى اختيار الرسائل أو تعديلها أو استبعادها قبل وصولها إلى الجمهور.

وقد ارتبط مفهوم حارس البوابة بالدور المهني للقائم بالاتصال، الذي كان يمتلك في البيئة الإعلامية التقليدية سلطة كبيرة في تحديد ما يُنشر وما لا يُنشر، وتحديد ترتيب الأخبار وأولوياتها.

إلا أن البيئة الرقمية أحدثت تحولًا في مفهوم الحراسة، نتيجة تعدد الأطراف التي أصبحت تشارك في التحكم في تدفق المعلومات.

وتوضح درقالي وبومشطة أن التطورات المرتبطة بالإعلام الجديد أدت إلى إعادة تشكيل دور حارس البوابة من سلطة مركزية إلى وظيفة أكثر تعقيدًا وتشعبًا في بيئة اتصالية تفاعلية.

وتشير مكرتار (2017) إلى أن ظهور الإعلام الشبكي قلل من الدور التقليدي لحارس البوابة، لكنه في الوقت نفسه أوجد أنماطًا جديدة من حراسة البوابة الإلكترونية، وانتقل الدور من الاهتمام بالأمن المعلوماتي إلى الاهتمام بالأمن الأخلاقي.

ومن هذا المنطلق، فإن نظرية حارس البوابة تظل صالحة لتحليل البيئة الرقمية، ولكن مع إعادة النظر في طبيعة الحارس وموقعه، حيث أصبحت الحراسة موزعة بين القائم بالاتصال والمنصة والخوارزمية والمستخدم.

الدراسات السابقة.

هذه الدراسة حاولت الاطلاع على كل المنتج المعرفي حول موضوع الدراسة والاستفادة منه ووجود الفجوات المعرفية اللازمة لمراعاتها في هذه الدراسة.

الدراسة الأولى: والاس (Wallace, 2018)

تناولت دراسة والاس نمذجة حراسة البوابة المعاصرة وصعود الأفراد والخوارزميات والمنصات في نشر الأخبار الرقمية.

وتنطلق الدراسة من التحول الذي طرأ على النموذج التقليدي لحراسة البوابة، الذي كان يركز على رئيس التحرير أو الصحفي بوصفه الحارس الأساسي للمعلومات.

وتقدم الدراسة تصورًا لحراسة البوابة في البيئة الرقمية باعتبارها عملية تشاركية بين ثلاثة أطراف رئيسية: الأفراد، والمنصات، والخوارزميات.

وتفيد هذه الدراسة في توضيح التحول من الحراسة البشرية المركزية إلى الحراسة متعددة الأطراف، وهو ما يرتبط مباشرة بموضوع الدراسة الحالية في تحليل التحول الذي طرأ على الدور المهني للقائم بالاتصال.

الدراسة الثانية: لي وتاندوك (Lee & Tandoc, 2019)

تناولت دراسة لي وتاندوك تقليص دور حراس البوابة من خلال تحليل تلوي لدراسات حراسة البوابة في الصحافة الرقمية.

وتشير الدراسة، كما وردت في المادة البحثية، إلى أن التحول الرقمي أسهم في إضعاف التأثير التقليدي للصحفيين المحترفين، مع انتقال جانب من عملية انتشار المحتوى إلى خوارزميات المنصات وتفضيلات المستخدمين.

وتبرز أهمية الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية في أنها توضح التحول الذي أصاب السلطة المهنية للقائم بالاتصال، وانتقال جزء من عملية تحديد انتشار المحتوى من المؤسسة الصحفية إلى البيئة الرقمية.

الدراسة الثالثة: باكشي وميسينج وأداميك (Bakshy et al., 2015)

تناولت الدراسة التعرض لمحتوى متنوع أيديولوجيًا وأخبار وآراء على فيسبوك، وركزت على طبيعة تعرض المستخدمين للمحتوى في ظل آليات الترتيب الخوارزمي.

وأشارت الدراسة، وفق ما ورد في المادة المقدمة، إلى أن الخوارزميات تسهم في فرز المحتوى بما يتوافق مع أهواء المستخدمين، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تقليل تنوع وجهات النظر التي يتعرض لها المستخدم.

وتفيد الدراسة الحالية في فهم الدور الذي أصبحت الخوارزميات تؤديه في عملية اختيار المحتوى وترتيبه، وما يترتب على ذلك من تحول في وظيفة حارس البوابة.

الدراسة الرابعة: ريبيرو (Ribeiro, 2020)

تناولت دراسة ريبيرو التطرف الخوارزمي من خلال تحليل نظام توصية يوتيوب.

وتشير الدراسة، وفق ما ورد في البحث، إلى إمكانية إسهام أنظمة التوصية في تضخيم المحتوى الأكثر حدة بهدف زيادة انتباه المستخدم وإبقائه لفترة أطول.

وتكشف هذه النتيجة عن أحد الجوانب الإشكالية للحراسة الخوارزمية، إذ لم تعد عملية اختيار المحتوى مرتبطة فقط بالأهمية الصحفية، وإنما أصبحت مرتبطة أيضًا بآليات التوصية والتفاعل.

وتفيد هذه الدراسة في تحليل العلاقة بين الخوارزميات ووظيفة حارس البوابة في البيئة الرقمية.

الدراسة الخامسة: هوركومب (Hurcombe, 2024)

تناولت دراسة هوركومب مفهوم المؤثر الإخباري والتداخل بين صناعة المحتوى عبر الإنترنت والصحافة المنصاتية.

وتشير الدراسة إلى أن الصحفيين أصبحوا يتبنون استراتيجيات المنصات الرقمية بهدف ضمان الانتشار، وهو ما أدى إلى تأثر الممارسة الصحفية بمنطق المنصات وتفاعلاتها.

وتكتسب الدراسة أهمية خاصة بالنسبة للدراسة الحالية لأنها ترتبط بأحد التحولات الأساسية التي تتناولها، وهو انتقال الصحفي من مجرد ناقل للمعلومات إلى فاعل مهني يمتلك حضورًا رقميًا ويسعى إلى التفاعل مع الجمهور وبناء هويته المهنية.

الإطار المعرفي للدراسة.

القائم بالاتصال في البيئة الرقمية

يظل القائم بالاتصال عنصرًا جوهريًا في العملية الاتصالية، إلا أن طبيعة عمله تغيرت نتيجة التحولات التكنولوجية.

ويشير موسى (2014) إلى أن القائم بالاتصال يشمل كل من يساهم في إعداد وإنتاج وتقديم الرسالة الإعلامية بعلاقة مباشرة مع محتواها شكلًا ومضمونًا.

وقد فرض التطور التكنولوجي ضرورة تطوير القدرات المهنية للقائم بالاتصال، بما يسمح له بالتعامل مع المعلومات بسرعة ودقة، ومواكبة الأحداث اللحظية، والتعامل مع الأدوات الفنية الحديثة.

كما أصبح القائم بالاتصال يعمل في بيئة تتسم بتدفق هائل للمعلومات، وهو ما جعل التحقق من المعلومة ومصداقيتها من أبرز التحديات المهنية.

من حارس البوابة التقليدي إلى الحارس الإلكتروني

كان حارس البوابة التقليدي يمتلك سلطة واضحة على تدفق الأخبار والمعلومات، إذ كان يقرر ما يمر إلى الجمهور وما يتم استبعاده أو تعديله.

لكن البيئة الرقمية أدت إلى تقليص مركزية هذا الدور.

فلم تعد المؤسسة الإعلامية وحدها تتحكم في تدفق الأخبار، وإنما أصبح المستخدم قادرًا على إنتاج ونشر المحتوى، كما أصبحت المنصات والخوارزميات تشارك في تحديد ما يظهر للجمهور.

وتشير مكرتار (2017) إلى أن حراسة البوابة الإلكترونية أصبحت ضرورية في مواجهة الانفلات المعلوماتي الناتج عن ديمقراطية النشر، خاصة مع انتشار المعلومات غير الدقيقة أو مجهولة المصدر.

ومن ثم فإن حراسة البوابة لم تختفِ، وإنما تغيرت طبيعتها وأطرافها وأدواتها.

الخوارزميات بوصفها حارس بوابة خفيًا

أدت الخوارزميات دورًا متزايدًا في تنظيم تدفق المحتوى الرقمي، حيث تقوم بترتيب المعلومات واقتراحها وفق مجموعة من المعايير التي ترتبط بسلوك المستخدم وتفضيلاته ومستويات التفاعل.

وتبرز خطورة هذا النوع من الحراسة في أن المستخدم قد لا يدرك دائمًا أن المحتوى الذي يظهر أمامه قد مر بعملية اختيار خوارزمية.

وتشير دراسة باكشي وزملائه إلى العلاقة بين آليات الترتيب الخوارزمي وطبيعة المحتوى الذي يتعرض له المستخدم، بينما تكشف دراسة ريبيرو عن إمكانية مساهمة أنظمة التوصية في تضخيم بعض أنواع المحتوى.

وبذلك أصبحت الخوارزميات طرفًا جديدًا في عملية حراسة البوابة، إلى جانب الصحفي والمؤسسة والجمهور.

الذكاء الاصطناعي والتحول في العمل الصحفي

أدى الذكاء الاصطناعي إلى إدخال أدوات جديدة في العمل الصحفي، فلم يعد استخدام التكنولوجيا مقتصرًا على معالجة النصوص أو البحث عن المعلومات، وإنما امتد إلى الإنتاج الآلي والتحليل والتدقيق والتوصية بالمحتوى.

وتشير فوينيا (Voinea, 2025) إلى أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة، وإنما أصبح يؤدي وظائف تقترب من وظيفة الفاعل أو القائم بالاتصال.

ويظهر ذلك في الصحافة المؤتمتة، وفي التنسيق الذكي للمحتوى، وفي استخدام الخوارزميات لتحديد الزوايا التي تتناسب مع اهتمامات القراء.

ويثير هذا التحول سؤالًا أخلاقيًا ومهنيًا حول المسؤولية في حالة وقوع الخطأ أو التحيز، وحول الحدود التي ينبغي أن تقف عندها الأتمتة في العمل الصحفي.

المهارات الرقمية للقائم بالاتصال

لم يعد التكوين الصحفي التقليدي كافيًا وحده لممارسة العمل في البيئة الرقمية، إذ أصبح القائم بالاتصال بحاجة إلى مجموعة من المهارات التقنية والرقمية.

وتشمل هذه المهارات التعامل مع الحاسوب والمنصات الرقمية، والبحث المتقدم عن المعلومات، واستخدام الوسائط المتعددة، وإنتاج المحتوى الرقمي، والتعامل مع البيانات، والتحقق من المعلومات.

كما أصبح مطلوبًا من الصحفي فهم طبيعة المنصات والخوارزميات التي تتحكم في توزيع المحتوى.

ومن ثم أصبحت المهارة الرقمية عنصرًا أساسيًا في تحديد قدرة القائم بالاتصال على أداء دوره المهني في البيئة الجديدة.

الهوية المهنية الهجينة

أصبحت الحدود بين الصحفي وصانع المحتوى والمؤثر أكثر مرونة في البيئة الرقمية.

فمن جهة، يظل الصحفي مرتبطًا بالقيم المهنية القائمة على الدقة والتحقق والموضوعية والمسؤولية.

ومن جهة أخرى، أصبح مطالبًا بتقديم نفسه للجمهور وبناء حضوره الشخصي واستخدام أدوات التفاعل الرقمي.

وبذلك يمكن فهم الهوية المهنية الهجينة باعتبارها نتاجًا لتداخل الأدوار المهنية القديمة والجديدة، وليس باعتبارها إلغاءً للدور الصحفي.

أخلاقيات الممارسة الإعلامية الرقمية للقائمين بالاتصال

فرض التحول الرقمي مجموعة من التحديات الأخلاقية الجديدة.

فالتعدد الكبير للمصادر وسرعة تدفق المعلومات يمكن أن يؤثرا في دقة الأخبار وموضوعيتها، كما أن سهولة إنتاج المحتوى وتداوله قد تؤدي إلى انتشار معلومات غير صحيحة.

ويشير الحمامي (2013) إلى أهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة في ظل المنظومة الإعلامية الجديدة.

ومن أبرز هذه الأخلاقيات: التحقق من المعلومات، احترام الخصوصية، التصحيح العلني للأخطاء، حماية المصادر، تجنب السرقات الفكرية، والإشارة إلى مصادر المعلومات، والالتزام بالدقة والصدق والحياد.

ومن ثم فإن التحول الرقمي لا يلغي المعايير المهنية، وإنما يجعل الالتزام بها أكثر أهمية في ظل سرعة انتشار المعلومات.

الدراسة الميدانية.

فيما سبق تم عرض الدراسات السابقة حول نظرية حارس البوابة وحتى نكتشف المتغيرات المرتبطة بهذه الدراسة تم إعداد استمارة الاستبيان لمعرفة أراء المبحوثين وأخذ صورة كاملة عن الدراسة

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الخصائص الديموغرافية والمهنية (ن = 36)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	18	50
	أنثى	18	50
	المجموع	**36**	**100**
العمر	أقل من 30 سنة	1	2.8
	من 30 إلى أقل من 40 سنة	7	19.4
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	7	19.4
	50 سنة فأكثر	21	58.3
	المجموع	**36**	**100**
المؤهل العلمي	بكالوريوس/ليسانس	25	69.5
	ماجستير	3	8.3
	دكتوراه	8	22.2
	المجموع	**36**	**100**
سنوات الخبرة في المجال الإعلامي	أقل من 5 سنوات	5	13.9
	من 5 إلى 10 سنوات	4	11.1
	أكثر من 10 سنوات	27	75
	المجموع	**36**	**100**
طبيعة العمل الإعلامي	صحفي/محرر	19	52.8
	رئيس قسم/مسؤول تحرير	8	22.2
	مراسل	3	8.3
	عضو هيئة تدريس	6	16.7
	المجموع	**36**	**100**
المؤسسة الإعلامية	صحيفة الحياة الليبية	22	61.1
	صحيفة وال – وكالة الأنباء الليبية	14	38.9
	المجموع	**36**	**100**

عينة الدراسة توزعت بالتساوي بين الذكور والإناث، بواقع (18) مبحوثًا لكل منهما، وبنسبة بلغت (50%) لكل فئة. هذا التوزيع يشير إلى تمثيل متوازن بين فئة الذكور والاناث محل الدراسة.

الجدول بين أيضاً أن الفئة العمرية «50 سنة فأكثر» جاءت في المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد أفرادها (21) مبحوثًا بنسبة (58.3%)، تلتها الفئتان العمريتان من 30 إلى أقل من 40 سنة ومن 40 إلى أقل من 50 سنة، بواقع (7) مبحوثين لكل فئة وبنسبة (19.4%)، في حين جاءت الفئة الأقل من 30 سنة في المرتبة الأخيرة بمبحوث واحد فقط بنسبة (2.8%). ويعكس ذلك غلبة الفئات العمرية الأكبر سنًا على أفراد العينة.

وأظهر الجدول أن فئة الحاصلين على البكالوريوس/الليسانس جاءت في المرتبة الأولى بواقع (25) مبحوثًا بنسبة (69.5%)، تلتها فئة الدكتوراه (22.2%)، والماجستير أقل نسبة (8.3%)

·شكلت الخبرة لمن هم أكثر من 10 سنوات 75% من العينة مما يعزز أن غالبية المبحوثين من ذوي الخبرة الطويلة، وهو ما يعزز مصداقية آرائهم حول التحولات المهنية.

·بين الجدول نفسه أن صفة صحفي/محرر تمثل 52.8%، يليه رؤساء الأقسام 22.2%، ثم أعضاء هيئة تدريس 16.7%، والمراسلون أقل بنسبة 8.3% ..

استحوذت المؤسسة الاعلامية التي ينتمي إليها المبحوثين والمتمثلة في صحيفة الحياة الليبية على 61.1%، مقابل 38.9% لـ (صحيفة وال – وكالة الأنباء الليبية)

جدول (1): النتائج الوصفية لفقرات البعد الأول

ت	**الفقرة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الترتيب**
1	أدى الاندماج الرقمي إلى تغيير طبيعة المهام المهنية للقائم بالاتصال	2.556	0.558	1
2	أصبح القائم بالاتصال يؤدي عدة مهام في إنتاج المحتوى الإعلامي الرقمي	2.333	0.478	4
3	فرضت البيئة الرقمية سرعة أكبر في إنتاج الأخبار وتحديثها	2.361	0.543	3
4	أصبح التفاعل مع الجمهور جزءا من الدور المهني للقائم بالاتصال	2.417	0.5	2
	البعد ككل	**2.417**	**0.343**	

تكشف النتائج أن الفقرة الأولى من الجدول المتمثلة في العبارة الأتية (أدى بالاندماج الرقمي إلى تغيير طبيعة المهام) قد حصلت على أعلى متوسط (2.556)، وهو الامر الذي يؤكد أن الرقمنة أعادت تشكيل المهام التقليدية.

كما اظهر الجدول ذاته أن (التفاعل مع الجمهور جزء من الدور المهني): جاءت ثانياً (2.417)، مما يشير إلى تحول العلاقة مع الجمهور من استقبال سلبي إلى شراكة تفاعلية.

فيما جاءت في الترتيب الثالث (سرعة أكبر في إنتاج الأخبار): متوسط (2.361)، ويعكس ضغط السرعة كأحد ملامح البيئة الرقمية.

وحصل (أداء عدة مهام في الإنتاج الرقمي): على أدنى متوسط (2.333)، وقد يعود ذلك إلى أن تعدد المهام أصبح أمراً مفروغاً منه.

جدول (2): النتائج الوصفية لفقرات البعد الثاني

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	ما زال القائم بالاتصال يؤدي دورا أساسيا في اختيار الأخبار والمعلومات التي تصل إلى الجمهور	2.306	0.467	1 مكرر
2	أدى تعدد المصادر الرقمية إلى تغيير وظيفة القائم بالاتصال بوصفه حارسا للبوابة	2.139	0.543	4
3	أصبح التحقق من المعلومات الرقمية جزءا أساسيا من وظيفة حارس البوابة	2.306	0.467	1 مكرر
4	أصبح الجمهور شريكا في تحديد بعض المضامين التي تحظى بالانتشار	2.306	0.467	1 مكرر
	البعد ككل	**2.264**	**0.373**	

تعادلت في الترتيب الأول نتائج كل من (الدور الأساسي في اختيار الأخبار، التحقق من المعلومات، شراكة الجمهور في تحديد المضامين): جميعها وتحصلت على متوسط (2.306) مما يشير إلى أن الحارس لا يزال فاعلاً، لكن مع إشراك الجمهور والتحقق كأولوية.

وتشير نتائج الجدول كذلك أن (تعدد المصادر غيّر وظيفة الحارس): حصل على أدنى متوسط (2.139)، ويعكس تراجعاً في مفهوم الاحتكار المعلوماتي، لصالح التوزيع المفتوح. ما اظهرته نتائج الدول أن هناك تراجعا نسبي في دور الحارس التقليدي، مع بقاء وظائفه الأساسية

جدول (3): النتائج الوصفية لفقرات البعد الثالث

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تؤثر خوارزميات المنصات الرقمية في الوصول بالمحتوى الإعلامي إلى الجمهور	2.75	0.439	1
2	يراعي القائم بالاتصال طبيعة المنصة وخوارزمياتها عند نشر المحتوى الإعلامي	2.556	0.558	2
3	تؤثر مؤشرات التفاعل الرقمي في اختيار بعض الموضوعات وطريقة تقديمها	2.528	0.654	3
4	أصبحت الخوارزميات تلعب دورا جديدا في حراسة البوابة الإعلامية	2.444	0.652	4
	البعد ككل	**2.569**	**0.395**	

في الجدول رقم (3) حصل تأثير الخوارزميات في وصول المحتوى أعلى متوسط (2.75) مما يظهر وعياً بدور الخوارزميات كحارس جديد للرؤية، وجاءت في المرتبة الثانية نتائج (مراعاة طبيعة المنصة وخوارزمياتها عند النشر) بمتوسط (2.556) ويشير إلى تكيف عملي مع متطلبات كل منصة، في المرتبة الثالثة جاء (تأثير مؤشرات التفاعل في اختيار الموضوعات): بمتوسط (2.528) ويعكس هيمنة منطق التفاعل في توجيه المحتوى.

فيما نالت أدنى درجة (الخوارزميات تلعب دوراً في حراسة البوابة): بمتوسط (2.444)، قد يعود إلى أن المبحوثين يرون الخوارزميات كعامل مساعد، وليس بديلاً كاملاً عن الحارس البشري

جدول (4): النتائج الوصفية لفقرات البعد الرابع

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أستخدم بعض أدوات الذكاء الاصطناعي في أداء مهامي الإعلامية كافة	2.194	0.668	4
2	يساعدني الذكاء الاصطناعي في البحث عن المعلومات ومعالجة المحتوى الإعلامي	2.5	0.609	2 مكرر
3	يسهم الذكاء الاصطناعي في تسريع إنتاج المحتوى الإعلامي	2.5	0.609	2 مكرر
4	يتطلب المحتوى الذي ينتج عن طريق الذكاء الاصطناعي مراجعة بشرية قبل نشره	2.75	0.439	1
	البعد ككل	**2.486**	**0.418**	

بينت نتائج الجدول رقم (4) أن (المحتوى المنتج بالذكاء الاصطناعي يحتاج مراجعة بشرية): تحصل على أعلى متوسط (2.75)، ويعكس وعياً بأهمية الرقابة البشرية رغم الأتمتة.

وجاءت الفقرتين (المساعدة في البحث والمعالجة، تسريع الإنتاج): في المرتبة الثانية (2.5)، مما يشير إلى استخدام عملي للذكاء الاصطناعي في المهام المساعدة.

فيما نال (استخدام الذكاء الاصطناعي في كافة المهام): أدنى متوسط (2.194)، ويعكس محدودية التطبيق الكلي، أو توجساً من الاعتماد المفرط.

جدول (5): النتائج الوصفية لفقرات البعد الخامس

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أصبح إتقان أدوات البحث والتحقق الرقمي ضرورة للعمل الصحفي	2.806	0.401	1
2	يحتاج القائم بالاتصال في البيئة الإعلامية إلى مهارات إنتاج المحتوى متعدد الوسائط	2.333	0.535	2 مكرر
3	يحتاج القائم بالاتصال إلى فهم آليات عمل المنصات والخوارزميات	2.333	0.478	2 مكرر
4	أصبح استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي من المهارات المطلوبة للقائم بالاتصال	2.278	0.454	4
	البعد ككل	**2.438**	**0.35**	

اظهرت نتائج الجدول رقم(5) فيما يتعلق بالمهارات الرقمية المطلوبة ان (إتقان أدوات البحث والتحقق الرقمي ضرورة): تحصل على أعلى متوسط (2.806)، ويعكس أولوية المهارات التحققية في عصر المعلومات المضللة ·وتعادلت نتائج كل من (مهارات إنتاج المحتوى متعدد الوسائط، فهم آليات

الخوارزميات): بالمرتبة الثانية (2.333)، مما يشير إلى مهارات تكميلية مهمة، لكنها أقل إلحاحاً من التحقق.

فيما تحصل (استخدام الذكاء الاصطناعي من المهارات المطلوبة): على أدنى متوسط (2.278)، مما يعكس أن الذكاء الاصطناعي ما زال يُنظر إليه كمهارة ناشئة، وليس أساسية بعد.

يتضح من خلال الجدول أن المهارات الرقمية أصبحت ركيزة أساسية، مع تفاوت في الأولويات

جدول (6): النتائج الوصفية لفقرات البعد السادس

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا مهما للأخبار والمعلومات	2.667	0.535	3 مكرر
2	أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تسريع الوصول إلى الأحداث ونشرها	2.75	0.439	1
3	أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي تفاعلا مباشرا بين القائم بالاتصال والجمهور	2.667	0.586	3 مكرر
4	أصبح القائم بالاتصال يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز حضوره المهني	2.694	0.467	2
	البعد ككل	**2.694**	**0.369**	

اظهرت نتائج الجدول رقم (6) أن لفقرة 2 (تسريع الوصول إلى الأحداث ونشرها): حصلت على أعلى متوسط (2.75)، ويعكس دور الشبكات كأداة رئيسية في السرعة.

وجاءت الفقرة 4 (استخدام الشبكات لتعزيز الحضور المهني): متوسط (2.694)، ويشير إلى أن الشبكات أصبحت منصة لبناء العلامة المهنية.

فيما تعادلتا الفقرة 1 و3 (مصدر مهم للأخبار، وتفاعل مباشر مع الجمهور): في المرتبة الثالثة (2.667)، مما يعكس شراكة واضحة في الإنتاج والتوزيع. مما يبرز هيمنة شبكات التواصل في بيئة الإعلام الجديد.

جدول (7): النتائج الوصفية لفقرات البعد السابع

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أسهمت البيئة الرقمية في ظهور صحفيين يمتلكون حضورا جماهيريا مستقلا عن المؤسسة الإعلامية	2.667	0.478	2
2	أصبح عدد المتابعين والتفاعل معهم مؤشرا على الحضور المهني للصحفي	2.444	0.558	4
3	أصبح الصحفي يستخدم بعض أساليب صناع المحتوى لجذب الجمهور	2.556	0.695	3
4	أصبح الصحفي مطالبا بالموازنة بين بناء حضوره الشخصي والالتزام بالمعايير المهنية	2.722	0.513	1
	البعد ككل	**2.597**	**0.389**	

تحصلت الفقرة 4 (الموازنة بين الحضور الشخصي والمعايير المهنية): على أعلى متوسط (2.722)، ويهو ما يعكس صراعاً أخلاقياً ومهنياً يعيشه الصحفي اليوم.

ومثلت الفقرة 1 (ظهور صحفيين بحضور جماهيري مستقل): بمتوسط (2.667)، ويشير إلى تراجع الاعتماد الكلي على المؤسسة.

فيما جاءت الفقرة 3 (استخدام أساليب صناع المحتوى لجذب الجمهور): متوسط (2.556)، ويعكس تداخل الممارسات بين الصحافة وصناعة المحتوى.

الفقرة 2 (عدد المتابعين مؤشر على الحضور المهني): أدنى متوسط (2.444)، مما قد يشير إلى أن المبحوثين لا يزالون ينظرون إلى الجودة قبل الكم.

تشير نتائج الجدول إلى تحولاً نحو الفردنة، مع بقاء التزام نسبي بالمعايير التقليدية

جدول (8): النتائج الوصفية لفقرات البعد الثامن

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	أصبح القائم بالاتصال يجمع بين أدوار مهنية متعددة في البيئة الرقمية	2.611	0.599	1
2	أدى تداخل أدوار الصحفي والمؤثر وصانع المحتوى إلى ظهور هوية مهنية جديدة	2.528	0.609	3
3	أصبحت مهارات بناء الحضور الشخصي جزءا من الممارسة المهنية للقائم بالاتصال	2.583	0.604	2
4	أصبح القائم بالاتصال في البيئة الرقمية أقرب إلى نموذج الفاعل الرقمي الهجين	2.486	0.658	4
	البعد ككل	**2.549**	**0.454**	

نتائج الجدول أظهرت أن (الجمع بين أدوار مهنية متعددة): حصل على أعلى متوسط (2.611)، ما يعكس حتمية التعدد في البيئة الرقمية

كما جاءت في المرتبة الثانية (مهارات بناء الحضور الشخصي جزء من الممارسة): بمتوسط (2.583)، وهو ما يؤكد أن الحضور أصبح مهارة مهنية وليس ترفاً.

فيما حصل على المرتبة الثالثة (تداخل الأدوار وظهور هوية جديدة): بمتوسط (2.528)، ويعكس حالة انتقالية بين الصحفي التقليدي وصانع المحتوى.

وتحصل (القائم بالاتصال أقرب إلى الفاعل الرقمي الهجين): على أدنى متوسط (2.486)، مما يشير إلى أن النموذج الهجين لم يكتمل بعد، أو أنه غير مفهوم بالكامل. نتائج الجدول تعكس قبولاً متزايداً للهوية المهنية الجديدة.

جدول (9): النتائج الوصفية لفقرات البعد التاسع

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تمثل سرعة النشر الرقمي تحديا أمام دقة المعلومات والتحقق منها	2.389	0.494	1
2	يمثل انتشار الأخبار المضللة وغير الدقيقة تحديا للقائم بالاتصال	2.306	0.525	2 مكرر
3	يمثل التحيز الخوارزمي تحديا أمام موضوعية المحتوى الإعلامي	2.306	0.467	2 مكرر
4	يثير استخدام الذكاء الاصطناعي إشكالات تتعلق بالمسؤولية المهنية عن المحتوى	2.278	0.513	4
	البعد ككل	**2.333**	**0.422**	

تبين من خلال الجدول أن (سرعة النشر تمثل تحدياً أمام الدقة والتحقق): قد تحصل على أعلى متوسط (2.389)، ويعكس صراع السرعة مقابل الدقة كأبرز معضلة.

الفقرة 2 و3 (انتشار الأخبار المضللة، والتحيز الخوارزمي): تعادلتا في المرتبة الثانية (2.306)، مما يشير إلى تحديات أخلاقية وفنية متلازمة.

الفقرة 4 (الذكاء الاصطناعي يثير إشكالات المسؤولية المهنية): أدنى متوسط (2.278)، وقد يعكس أن المبحوثين ما زالوا يستكشفون تداعيات الذكاء الاصطناعي الأخلاقية.

تظهر نتائج الجدول أن هناك وعياً بالتحديات، لكن بدرجة أقل من الأبعاد الأخرى، مما قد يشير إلى أن التحديات الأخلاقية ما زالت ثانوية مقارنة بالممارسة اليومية.

جدول (10): النتائج الوصفية لفقرات البعد العاشر

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	سيستمر الدور المهني للقائم بالاتصال رغم التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي	2.694	0.525	1
2	سيزداد اعتماد القائم بالاتصال مستقبلا على مهارات التحقق والتقييم والتحرير	2.25	0.5	4
3	ستزداد حاجة القائم بالاتصال إلى تطوير مهاراته الرقمية باستمرار	2.333	0.478	2
4	سيتجه القائم بالاتصال مستقبلا من حارس بوابة تقليدي إلى فاعل رقمي متعدد الأدوار	2.278	0.513	3
	البعد ككل	**2.389**	**0.38**	

اظهرت نتائج الجدول رقم (10) فيما يتعلق بالتوجهات المستقبلية أن الفقرة 1 (استمرار الدور المهني رغم توسع الذكاء الاصطناعي): نالت أعلى متوسط (2.694) ويعكس ثقة في استمرارية القيمة البشرية للصحفي.

وجاءت الفقرة 3 (حاجة مستمرة لتطوير المهارات الرقمية): تليها بمتوسط (2.333)، ويؤكد أن التطوير المهني أصبح ضرورة وجودية, .

فيما تحصلت على المرتبة الثالثة الفقرة 4 (الاتجاه نحو فاعل رقمي متعدد الأدوار): بمتوسط (2.278)، وهو ما يعكس توقعاً بتحول النموذج المهني مع بقاء الحذر.

وتحصلت على أدنى متوسط الفقرة 2 (زيادة الاعتماد على مهارات التحقق والتقييم) بنسبة (2.25)، مما يشير إلى أن المبحوثين قد لا يرون هذه المهارات كأولوية مستقبلية قصوى، أو أنهم يعتبرونها مفروغاً منه .نتائج الجدول تشير إلى نظرة مستقبلية متوسطة التفاؤل، مع إدراك أن التغيير مستمر لكن الإنسان يبقى محورياً.

نتائج الدراسة.

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يبدو ان أن الرقمنة لعبت دورا في تشكيل المهام المهنية للقائمين بالاتصال، حيث أصبح التفاعل مع الجمهور وسرعة النشر جزءاً من العمل، مع بقاء تعدد المهام أمراً مفروغاً منه.
- كما أظهرت نتائج الدراسة تراجعاً نسبياً لدور حارس البوابة التقليدي، لكنه في الوقت نفسه لم يختفِ، إذ لا يزال القائم بالاتصال يقوم بالتحقق من المعلومات واختيار الأخبار قبل نشرها، لكن مع شراكة متزايدة للجمهور في تحديد المضامين، وتعدد المصادر الرقمية.
- الخوارزميات أيضا ساعدت حارس البوابة، وتؤثر بشكل كبير في وصول المحتوى للجمهور، وهو ما يدفع القائم بالاتصال إلى مراعاة طبيعة كل منصة ومؤشرات التفاعل عند النشر.
- نتائج الدراسة بينت أن الذكاء الاصطناعي يستخدم كأداة مساعدة، خاصة في تسريع البحث والإنتاج، لكنه لا يزال بحاجة إلى مراجعة بشرية، ولم يحل محل القائم بالاتصال في المهام كافة.
- كما أظهرت نتائج الدراسة أن المهارات الرقمية الأكثر طلباً هي التحقق من المعلومات، تليها مهارات إنتاج المحتوى متعدد الوسائط وفهم الخوارزميات، في حين ينظر إلى الذكاء الاصطناعي كمهارة ناشئة وليست أساسية بعد.
- كما أظهرت نتائج بروز هوية مهنية هجينة للقائم بالاتصال وحارس البوابة، مع استمرار التحديات الأخلاقية كسرعة النشر مقابل الدقة، وتأثيرات التحيز الخوارزمي والذكاء الاصطناعي.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

درقالي، حياة، وبومشطة، نوال. نظرية حارس البوابة وتطبيقاتها على الإعلام الجديد. بحث أكاديمي.

كرد، أحسن، وعياش، رقية. (2019/2018). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تحسين الممارسة الإعلامية: دراسة ميدانية على عينة من صحفيي إذاعة جيجل الجهوية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية، جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال.

الحمامي، محمد. (2013). أخلاقيات المهنة الصحفية في ظل المنظومة الإعلامية الجديدة. مجلة دراسات إعلامية، العدد غير محدد.

الحمامي، محمد. (2012). الإعلام الجديد وتحديات الممارسة المهنية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد غير محدد.

مكرتار، خيرة. (2017). دور حارس البوابة في ظل الإعلام الجديد. مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد الخامس، جوان 2017.

موسى، عصام سليمان. (2014). المدخل في الاتصال والجماهير (ط. 6). إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية. (2021). مستقبل بحوث الإعلام الرقمي. مركز القرار للدراسات الإعلامية، 7 سبتمبر 2021.

العلاوي، فاطمة الزهراء. (2011). أخلاقيات الإعلام الشبكي: نحو ميثاق شرف للصحافة الإلكترونية. مجلة علوم الإعلام والاتصال، العدد غير محدد.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Abidin, S. (2016). Visibility labour: Engaging with brands and fashion influencers' sponsored hashtag campaigns on Instagram. International Journal of Communication in Australia, 161(1), 86–100.

Allcott, H., & Gentzkow, M. (2017). Social Media and Fake News in the 2016 Election. Journal of Economic Perspectives, 31(2), 211–236.

Bakshy, E., Messing, S., & Adamic, L. (2015). Exposure to ideologically diverse news and opinion on Facebook. Science, 348(6239), 1130–1132.

Broussard, M. (2022). More Than a Glitch: Confronting Race, Gender, and Ability Bias in Tech. MIT Press.

Vos, T., & Thomas, R. (2021). Algorithmic Gatekeeping: Transparency and Accountability in the Age of Artificial Intelligence. Oxford University Press.

Voinea, D. F. (2025). Reframing Gatekeeping in the Age of Artificial Intelligence: Exploring AI-Driven News Curation and Automated Journalism. Journalism and Media, 6(2), 68.

Hurcombe, E. (2024). Conceptualizing the "Newsfluencer": Intersections between online content creation and platformized journalism. Digital Journalism, 13, 1523–1534.